

## ٤. دروس تأصيلية في مسائل الاعتقاد | الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

دروس تأصيلية في مسائل الاعتقاد. الدرس الرابع. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد وقد تقدم الكلام عما يتعلق بعموم معتقد اهل السنة. واخذ اهل السنة فيه بالنصوص. وبنائهم -

[00:00:00](#)

رحمهم الله تعالى سائر امر المعتقد وامر السلوك وامر المعاملات. على كلام على كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وذكرنا ان هذا هو الفرق المنهجي الكبير بين اهل السنة رحمهم الله وبين خصومهم. واذا قلنا ان - [00:00:29](#)

هذا هو الفرق المنهجي فان الكثير من الفروق تعود اليه الكثير من الفروق بين اهل السنة ومخالفهم تعود الى هذا الفرق مثل ما ذكرنا اذا قيل لماذا يقدر الروافض في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:53](#)

مع وضوح النصوص فنقول بسبب تعاملهم مع النص لماذا تقول المعتزلة في امر القدر بهذه المقولة السيئة؟ مع وضوح النصوص فنقول هو بسبب تعاملهم مع النص وهكذا الفرق والطوائف الضالة على هذا الحال - [00:01:13](#)

نتحدث اليوم باذن الله عز وجل عن مسألة عامة تتعلق بمنهج اهل السنة والجماعة هو وسطية اهل السنة والجماعة اهل السنة رحمهم الله وسطا في امور الاعتقاد وهذه المسألة مسألة الوسطية من المسائل - [00:01:34](#)

التي يحتاج الى ان يوقف عندها وان تتأمل وان يضبط المصطلح اولا لان من المشاكل الكبيرة في هذا الزمن ان كلمات كثيرة يكون ظاهرها طيبا تطلق ويكون المراد بها سيئا - [00:02:01](#)

ومن اشهر ما اطلق في هذا الزمن وهو مما اطلق زمن المنافقين كلمة الاصلاح فان كلمة الاصلاح اطلقها المنافقون على افعالهم. كما قال الله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصبحون - [00:02:26](#)

قال تعالى ردا على قولهم هذا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون فان اهل الباطل يكسون باطلهم بعبارات طيبة حسنة براءة كما قال الاوزاعي رحمه الله اياك واراء الرجال وان زخرفوها لك بالقول. زخرفونها يحلونها يحسنونها - [00:02:48](#)

تحت مسميات ظاهرها حسن ولكنها تحمل السوء والشر فمن اراد ان يزيح الشرع بان يطبق بين المسلمين وان يحل محله اقوال اهل الكفر من الغربيين او الشرقيين قال ان عمله هذا اصلاح - [00:03:16](#)

وانه مصلح وانه انما يريد صلاح المجتمع وهكذا سائر الدعوات الفاسدة عياذا بالله يسميها اهلها بالاصلاح والاصلاحية ولهذا كان ينبغي ان تضبط هذه المسائل حتى فرعون عدو الله لما اراد - [00:03:41](#)

ان يصيب موسى عليه السلام بالشر ادعى انه منطلق من منطلق اصلاحية فقال اني اخاف ان يبديل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد يقول في حق موسى عليه السلام - [00:04:07](#)

مع ان الاصلاح فيما جاء به موسى. والافساد هو فيما فيه فرعون وقومه وكانه يقول اني اريد الاصلاح وقطع الفساد الذي سيأتي به موسى اخزاه الله وقاتله وهكذا ينبغي لطالب العلم الا يكون مستعجلا - [00:04:26](#)

يطير مع هذه العبارات ويؤيدها ويثني عليها وهو لا يدري بحقيقة ما تحمله من المبدأ السيء ومن ذلك في هذه الازمنة والذي انتشر في كثير من الناس بكل اسف بسبب الجهل بحقيقة المذاهب - [00:04:48](#)

والمقولات الحديثة هذه الكلمة التي فشت في الناس الان فشوا عظيما وهي كلمة الديموقراطية كلمة خطيرة جدا لا يعي كثير ممن يرددونها معناها ويثنون على من يكون عنده عدل واصلاح - [00:05:11](#)

من سلف الامة كعمر رضي الله عنه وامثاله بانه رجل ديمقراطي. اجل الله عمر واكمه وارفح ورفع قدره من ان يوصف بمثل هذا الوصف هذه الكلمة مبدأ يوناني قديم لها مدلولات - [00:05:30](#)

وتعني مفاهيم معينة ولها ترجمة محددة والذي يطلقها هذا الاطلاق قد دل على نفسه بانه لا يدري ما تحمل من معنى ولهذا ينبغي دائما ان تستخدم العبارات الشرعية لان العبارات الشرعية سليمة دائما - [00:05:49](#)

اما العبارات الوافدة فانه يظهر منها الجانب الحسن ولكن حقيقة المبدأ الذي تحمله والذي ترجع اليه مبدأ خطر جدا دون ان يشعر مردودها ومن ذلك ما فشى في سنوات انتصار - [00:06:13](#)

الاشتراكيين منذ عقود قريبة حين صارت تمدح الاشتراكية ويثنى على الاشتراكيين حتى قال بعضهم ان الاسلام دين اشتراكي كما يقول بعضهم اليوم ان الاسلام دين ديمقراطي وارفح واکرم من ان يوصف بمثل هذه المبادئ الباطلة ولكن الجهل بحقيقة هذه المبادئ الخطرة وانها تنطلق - [00:06:33](#)

ما يسمونه بلغتهم الايديولوجيات التي يعود اليها المبدأ كل مبدأ يا اخوة على وجه الارض حتى لو كان مبدأ ساذجا سخيفا يعود الى اعتقاد لابد ان يعود للاعتقاد معين ينطلق منه - [00:06:58](#)

ينبغي ان يلاحظ عدم اقحام الاسلام في شيء من هذه المبادئ لانه اعلى وارفح منها واشرف واکرم وانزه من ان يكون تابعا بهذه المبادئ هذا الكلام ساق اليه الحاجة الى ضبط المصطلحات وهي مسألة مهمة جدا - [00:07:19](#)

وهي موضوعنا اليوم وهي مسألة الوسطية كما قلنا ساقتنا الى الكلام على مسألة الاصلاح وعلى هذين المبدئين اللذين الصقا بالاسلام ولدى بعض الناس استعداد لو ظهر مبدأ اخر على انقاض الديموقراطية ان - [00:07:45](#)

يلصقها بالاسلام ايضا مستعدون لان جرأتهم على دين الله وعلى احكامه عز وجل سهلة لا ينظر الى الفروق الكبرى التي بين الاسلام وبين المبادئ الباطلة الاسلام اليوم على وجه الارض - [00:08:05](#)

هو المبدأ الوحيد فقط الذي له صلة بالله عز وجل وما سواه من جميع المبادئ. قد انقطعت صلتها بالله اذا كانت في اصولها من عند الله كاليهودية والنصرانية فانها بعد الاسلام - [00:08:25](#)

لا تقبل فضلا عما وقع فيها من التحريف والتشويه الذي اخرجها عن حقيقتها الاولى وما سواه فانها مبادئ ارضية اما ان تكون وثنية على طريقة البوذيين وامثالهم واما ان تكون مبادئ الحادية. فيا لله العجب - [00:08:46](#)

كيف يجعل الطهر والنزاهة الآتية من رب العالمين كيف تلصق بهذه المبادئ القذرة دين الله عز وجل الرفيع الطاهر. الذي لا دخول لاحد الى الجنة الا من طريقه. يلصق في هذا المبدأ تارة وفي مبدأ اخر تارة - [00:09:07](#)

فدين الله عز وجل لا يحل ان يعاد الا الى اصوله الحقيقية التي نبع منها وهي القرآن والسنة ولا يصلح ان يوسم ويوصف بوصف الا بالوصف الذي انزله رب العالمين - [00:09:26](#)

فاما تلوين الاسلام وتشكيل الاسلام تارة بشكل كذا وتارة بلون كذا فهي جناية على دين الله وقول عليه بلا علم واطلال للناس الحاصل نعود الى موضوعنا هذا وهو موضوع الوسطية - [00:09:48](#)

نقول الكثير الان من المبادئ الباطلة تدعي انها على الوسط وانها منطلقة من اساس يتميز بالتوازن والبعد عن الشطط واللجوء الى الطرف والحدة وكل احد يدعي هذه الدعوة ونحن نقول ان الحكم - [00:10:06](#)

على ان هذا وسط او ليس بوسط راجع الى النصوص ايضا. فان الحكم على مبدأ بانه مخالف او بانه موافق او على قول بانه متزن متوسط او بعيد وفي طرف - [00:10:33](#)

وغلو يرجع الى النصوص يعرض على النص فان وافق النص فهو الوسط وهو الصواب وهو الحق وان خالف النص فهو الباطل اما ان يكون غلوا او ان يكون تقصيرا ما الحكم بالوسطية يرجع الى النص؟ فما وافق النص فهو الوسط - [00:11:00](#)

وما قصر عن النص فهو الجفاء وما زاد على النص فهو الغلو وهذا كله منطلق مما ذكرناه بالامس من ان اهل السنة مبدأهم مبدأهم الاول هو النص سواء في المذاهب القديمة الاولى حين خرجت البدع الضالة كبدع المرجئة والمعتزلة والروافض وغيرهم او حتى في

في الحديثه لانه ليس المقصود بالاعتقاد في الاسلام ما سبق وسلف وانما الاعتقاد في الاسلام يبين كل مبدأ الى يوم القيامة لانه يعرض على النص ويوضح ما فيه من خلل وما فيه من زيغ - [00:11:53](#)

فهذه المسألة مسألة مهمة ان نعرف اولاً ان الحكم بالوسط والتوسط هذا راجع للنص. وليس راجعاً لهوى الانسان وكل من هوى شيئاً ادعى انه متوسط وان من خالفه فهو الذي خرج عن الوسطية - [00:12:19](#)

هذه المسألة مسألة الوسطية يقرر اهل العلم رحمهم الله من السلف الصالح وغيرهم وغيرهم من اهل السنة ان اهل السنة هذه عبارة من العبارات التي يقولها اهل العلم اهل السنة - [00:12:43](#)

وسط في اهل الاهواء كما ان الاسلام وسط في الديانات السنة وسط في اهل الاهواء كما ان الاسلام وسط في الديانات وهذا كله لا يتضح بجلاء الا مع الامثلة ان شاء الله - [00:13:01](#)

لنأخذ مثلاً على وسطية الاسلام نقول نحن نعلم ان عيسى صلوات الله وسلامه عليه نبي من انبياء الله وعبد من عباد الله رسول كريم وقد اختلفت فيه ملتان مشهورتان قبلنا - [00:13:26](#)

اليهود والنصارى اليهود قالوا فيه عليه الصلاة والسلام القولة العظيمة الشنيعة فكذبوه وزعموا اخزاهم الله وقتلهم انه ابن زانية وقال على امه القول العظيم كما قال تعالى وقولهم على مريم بهتاناً عظيماً - [00:13:51](#)

فكذبوا دعوته وادعوا انه ليس برسول بل وقالوا فيه القولة العظيمة وفي امه اما النصارى فقابلوهم بالغلو فيه صلوات الله وسلامه عليه حتى اخرجوه عن نطاق البشرية وقالت طوائفهم انه هو الله عياذاً بالله - [00:14:16](#)

وقالت طوائف اخرى انه ابن الله وقالت طوائف اخرى انه ثالث ثلاثة الاب والابن وروح القدس فاين قول اليهود فيه بتكذيبه ودعوة والعياذ بالله انه ابن زانية من قول النصارى انه هو الله - [00:14:48](#)

هؤلاء في طرف واولئك في طرف فجاء الله بدينه ليبيّن حقيقة عيسى صلوات الله وسلامه عليه وانه عبد رسول عبد من عباد الله لا يمكن ان يكون ربا ولا يمكن ان يكون ابنا لله - [00:15:12](#)

عياذاً بالله لان الله لم يلد ولم يولد ولم يتخذ ولداً سبحانه وتعالى وانما هو عبد من عباد الله. وفي نفس الوقت هو من خيار عباد الله. ومن الصادقين المرسلين من عباد الله. لا كما تقول الرسل - [00:15:34](#)

لا كما تقول اليهود ولا كما تقول النصارى فهو رسول كغيره من الرسل. صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين. وعلى نبينا محمد ولهذا لاحظ في حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه - [00:15:50](#)

قال صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وان عيسى عبد الله ورسوله لماذا نص على عيسى مع ان نوحا وابراهيم شعيبا وموسى وصالحا - [00:16:08](#)

وغيرهم من الانبياء كلهم يصدق عليهم انهم عباد الله وانهم انبياء الله منهم المرسلون ومنهم الانبياء. فلماذا خص عيسى بالذات خص عيسى بالذات لوجود الغلو فيه من طرف النصارى والجفاء فيه من قبل اليهود - [00:16:28](#)

فخصه بالذات من شهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى روح منه والجنة حق. والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. فنص على عيسى بالذات - [00:16:50](#)

لان للاسلام فيه التوسط الحقيقي والصواب الذي لا شك فيه ولاعداء الله من اليهود ومن النصارى فيه اما الجفاء وقلة الحياء وقلة الادب من اليهود بان يقولوا في هذا النبي الكريم هذه القولة العظيمة او الغلو والمبالغة ومجاوزة الحد - [00:17:09](#)

من قبل النصارى عباد الصليب فلماذا نص عليه بالذات فالاسلام وسط سواء في اعتقاده او حتى في التعامل في المعاملات وفي العبادات فهو بحمد الله دين وسط ومن الامثلة التي يوردها اهل العلم رحمهم الله - [00:17:31](#)

في جانب المعاملات المثال السابق في جانب الاعتقاد. مثال عيسى عليه الصلاة والسلام اما المثال في جانب المعاملات الاجتماعية فهو حكم الحائض المرأة اذا حاضت كان اليهود اذا حاضت المرأة - [00:17:54](#)

يعتزلونها ولا يؤكلونها ولا يشربون معها ويتجنبونها تماما اما النصارى فقد كانوا والعياذ بالله من الفريقين يعاشرون المرأة حتى في حال المحيض فجأ الله بالدين الوسط صار حكم الحائض ما قال عليه الصلاة والسلام - [00:18:19](#)

ان حيضتك ليست في يدك المرأة الحائض جسمها طاهر طهيها الطعام اخذها اعطاؤها ما فيه اشكال ولهذا قال تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو اذى. فاعتزلوا النساء في المحيض. تعتزل في المحيض فقط - [00:18:48](#)

يعني انها لا تجماع فقط اما ان تطرد الى موضع وتبعد ولا يؤكل معها ولا يشرب فهذا فعل اليهود ويقابله فعل النصارى الذين لا يكثرثون بقذارتهم فيعاشرون المرأة بالجماع حتى وهي حائض - [00:19:09](#)

وهكذا الامثلة كثيرة جدا وهي دلالة على ان الاسلام وسط في الاديان ولان اهل السنة هم الذين لزموا الحق الذي جاء الله به فقد ورثوا هذه هذا الوسط من دينهم نفسه - [00:19:33](#)

فصار اعتقادهم وسطا في الطوائف الضالة بين مبالغة اهل الغلو وبين جفاء اهل التقصير ولهذا امثلة نذكرها الان ان شاء الله تعالى مسائل عقديية يتضح فيها توسط اهل السنة بين طرفين بغيضين من اهل الاهواء - [00:19:53](#)

وقد قال بعض السلف رحمهم الله ان للشيطان محجتين لا يبالي بايهما سلك العبد ان للشيطان محجتين يعني للشيطان طريقين لا يهتم الشيطان باي هذين الطريقين سلك الانسان جفاء او غلو - [00:20:21](#)

او كما قال اما ان يكون جافيا لا خير فيه ومخالف للنصوص واما ان يكون فيه مبالغة وغلو. الشيطان لا يكثرث لا يهتم لانه يريد ان يزيح الانسان عن هذا الصراط المستقيم. فاذا انزاح عن الصراط المستقيم - [00:20:47](#)

فسواء اتجه يمينا او شمالا فالشيطان لا يهتم لان الشيطان كما بين الله قد توعد الناس. فقال لاقعدن لهم صراطك المستقيم. وهو يريد ان يقف على الصراط المستقيم ويزيح الناس عنه - [00:21:10](#)

فاذا انزاحوا نحو اليمين لا يهتم انزاحوا نحو الشمال لا يهتم المهم ان يبعدوا عن الصراط المستقيم ولهذا خط النبي صلى الله عليه وسلم مرة خطأ مستقيما ثم قال هذا صراط الله. يعني هذا السبيل والطريق الذي جعله الله - [00:21:32](#)

وخط عن يمين الصراط وعن شماله خطوطا وقال هذه سبل اي طرق على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل وهي الطرق التي تزيح الناس عن هذا الصراط المستقيم - [00:21:55](#)

ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ولهذا تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار الا واحدة هذه الواحدة هي التي لزمتم هذا السبيل هذا الطريق - [00:22:19](#)

وهي الذي وهو الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. فمن لزم هذا الطريق فهو سالم بلا ادنى شك اما من انزاح عن هذا الطريق فسواء اخذ بقول اهل الشطط هنا او بقول اهل الشطط هنا فقد ضل عن صراط الله المستقيم - [00:22:41](#)

ولهذا كان ينبغي ان يعرف ان قول ان قول اهل السنة المبنية على النصوص هو القول الوسط وان قول اهل السنة يكون مما يقابله طريقان. طريق يجفو نحو اليمين وطريق ينحى نحو الشمال - [00:22:59](#)

ولهذا كما قلنا امثلة نذكرها ان شاء الله تعالى الان من ضمن هذه الامثلة المسألة العظيمة الكبرى مسألة الاسماء والصفات مسألة اسماء الله وصفاته اهل السنة رحمهم الله كما ذكرنا مرات - [00:23:27](#)

يثبتون لله عز وجل ما اثبت لنفسه او اثبت له رسوله صلى الله عليه وسلم ويعدون عن تشبيه اسماء الله وصفاته بصفات المخلوقين التزاما منهم لقوله تعالى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير - [00:23:47](#)

هذه الاية العظيمة جمعت المنهج القويم الذي ينبغي ان يكون عليه المؤمن في اسماء الله وصفاته يجمع بين النفي وبين الاثبات فينفي ما نفى الله ويثبت ما اثبت الله. ولهذا قال تعالى ليس كمثل شيء - [00:24:13](#)

فاذا تقررت هذه القاعدة واتضح للمسلم ان الله لا يماثله شيء كائنا ما كان هذا الشيء فانه يثبت الصفة على هذا الاساس فيثبت لله السمع الذي لا يماثل سمع المخلوقين - [00:24:34](#)

البصر الذي لا يماثل بصر المخلوقين العلم الذي لا يماثل علم المخلوقين وهكذا لان اسماء الله وصفاته تليق به عز وجل كما ان اسماء

المخلوق وصفات المخلوق قاصرة مثل قصور المخلوق - [00:24:53](#)

ومن هنا قال الله عز وجل وتوكل على الحي ثم بين عز وجل ان حياته ليست كحياة غيره فقال الذي لا يموت اما من سواه من من الاحياء فانهم يموتون - [00:25:17](#)

هذا معنى قولنا ان صفات الله عز وجل لا تماثل صفات المخلوق. تثبت لله عز وجل لانه اثبتنا لنفسه وعرف عباده بنفسه بها. فقال مثلا ان ربكم الله الذي ثم بدأ يعرف نفسه سبحانه - [00:25:36](#)

من هو ربنا هذا الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام فاثبت لنفسه انه هو الخالق ثم استوى على العرش فاثبت انه يستوي على عرشه يغشي الليل النهار وان ما يقع في الليل وفي النهار هو بامرهم سبحانه - [00:25:57](#)

يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرهم يعرفنا ربنا سبحانه وتعالى ان اليه الامر هو الذي يصرف السماوات هو الذي خلق السماوات والارض هو الذي يصرف الشمس والقمر والنجوم سبحانه وهو الذي استوى على عرشه. يعرف بنفسه سبحانه -

[00:26:14](#)

وكما انا تثبت ما في الاية من ان الله هو الذي خلق السماوات والارض. فانا تثبت انه هو الذي استوى على عرشه لانه يعرفنا بنفسه ان ربكم الله الذي ثم بدأ يعرف بنفسه خلق السماوات والارض - [00:26:36](#)

فاذا قيل لنا من خلق السماوات والارض؟ نقول الله وحده لا شريك له ثم استوى على العرش اذا قيل اتقولون ان الله استوى على العرش؟ نقول اي والله. نقول ان الله استوى على العرش لانه هو الذي اخبر عن نفسه وعرف بنفسه انه استوى على العرش -

[00:26:50](#)

والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرهم من الذي سخر الشمس والقمر والنجوم؟ نقول رب العالمين سبحانه وكذلك والذي يغشي الليل النهار هذا الامر الذي يقع في الليل وفي النهار دائما رب العالمين - [00:27:04](#)

هو الذي يغشي الليل النهار. في عرف رب العالمين نفسه بالصفات. ولهذا قال وكيع رحمه الله تعالى. مقولة تكتب بماء ذهب يقول رحمه الله هذه الصفات هي التي بها عرفنا الله - [00:27:21](#)

بهذه الصفات عرفنا الله بالصفات التي اخبر عن نفسه علمنا انه يعلم وانه يسمع وانه يبصر وانه يقدر وانه لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء وانه سبحانه وبحمده بيده الامر. والذي يقلب الليل والنهار - [00:27:41](#)

بهذه الصفات وبما اخبر رب العالمين عن نفسه من صفاته وافعاله عرفناه فمن هنا نحن تثبت ما اثبت الله وننفي ما نفى الله كما انا تثبت ما اثبت الرسول صلى الله عليه وسلم لربه - [00:28:00](#)

وننفي ما نفى صلى الله عليه وسلم عن ربه ونقف عند هذا. هذا هو مسلك ومنهج اهل السنة هو الذي عليه سائر المرسلين صلوات الله وسلامه عليهم وعليه المهاجرون والانصار والتابعون لهم باحسان الى يوم القيامة - [00:28:17](#)

اذا اثبت ربي صفة اثبتنا على الرأس والعين واذا نفى ان في. اذا اثبت الرسول صلى الله عليه وسلم اثبت لانه لا ينطق عن هوى صلى الله عليه وسلم. واذا نفى ان في - [00:28:38](#)

هذا هو المسلك هذا مسلك راجع الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ادعاني بانه لا اله الا الله يعني ان اقر واصدق واثبت ما اخبر الله عز وجل به عن نفسه - [00:28:52](#)

وشهادتي بان محمدا رسول الله تعني ان اصدقه صلى الله عليه وسلم في جميع ما يخبر هذا هو مسلك اهل السنة فاهل السنة يثبتون الصفات وينفون المشابهة يقولون اذا اثبتناها فانا نقول هذه الصفات التي اثبتنا ليست مثل صفات المخلوقين - [00:29:06](#)

لان الخالق نفى هذا عن نفسه فقال ليس كمثل شيء فلما نفى في اول الاية اثبت في اخرها فقال وهو السميع البصير فهذه قاعدة في الاسماء والصفات. هذه الاية هي القاعدة في الاسماء والصفات. تثبت تثبت الاسم والصفة - [00:29:30](#)

وننفي المماثلة هذا هو مسلك اهل السنة والجماعة. وهو المسلك الوسط الذي دل عليه النص يقابل هذا المسلك مسلکان منحرفان المسلك الاول مسلك من يسمون بالمعطلة والمعطلة هم نفاة الصفات - [00:29:51](#)

الذين ينفون ما اثبت الله او ما اثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم واول من عرف عنه النفي الشقي الجعد بن درهم لا يوجد في اهل الاسلام من نفى قبل الجعد ابن درهم - [00:30:17](#)

ثم تلا الجعد ابن درهم على مقولته الخبيثة الجهة مبنى صفوان وهو الذي تنسب اليه طائفة الجهمية وقد تأثر بقول الجهم بن صفوان طوائف من اهل الضلال كثيرون جدا حتى من خصومه كالمعتزلة فانهم تأثروا به مع انهم خصوم له - [00:30:42](#)

وهكذا تأثر بالجهم بن صفوان جميع من نفى صفات الله او نفى بعضها فتأثروا بقول الجهم بن صفوان وشيخه الجعد ابن درهم في نفى ما اثبت الله لما نفوا صفات الله؟ قالوا لانا لو اثبتنا لله صفات - [00:31:07](#)

لشبهنا الله بالمخلوقين قال اهل السنة من قال ان اثبات الصفات يعني تشبيه الخالق بالمخلوق يجب ان تثبت الصفة وتنفي عنها المماثلة. كما ذكرنا في هذه القاعدة العظيمة في الاية ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. تضمن - [00:31:24](#)

الاية نفيا واثباتا في نفس الوقت نفت المماثلة واثبتت السمع والبصر. واسم السميع والبصير فابى الظالمون المعتدون المجترؤون على الله الا ان يردوا الصفات مع وضوحها في القرآن وجلانها وكثرت ترددها - [00:31:47](#)

كثيرا ما تتردد الصفات في القرآن ومع ذلك يردونها عيادا بالله فهؤلاء في طرف ينفون ما اثبت الله قابل المعطل هؤلاء طائفة تدعى المشبهة واولهم يعوودون الى الرافضة عبد الله بن سبأ - [00:32:14](#)

من تلاه كجابر الجعفي وداوود الجواريب وامثالهم من المشبهة الذين قالوا نحن نثبت الصفات ونزيد نبالغ فنقول ان هذه الصفات عيادا بالله من هذه المقولة مثل صفات الانسان تماما لاحظ الطرفين الان - [00:32:43](#)

طرف ينفي الصفة ينفي ما دل عليه القرآن والسنة يقول اخاف من التشبيه وطرف اخر يقول انا لا اثبت فقط انا اثبت واشبه وكلا الطرفين لا شك بعيدان عن محجة الحق كل البعد - [00:33:13](#)

وبعيدان عن الوسط الذي عليه اهل السنة رحمهم الله ولهذا قال ابن القيم رحمه الله تعالى ان اعتقاد اهل السنة يضرب له المثل بقول الله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة - [00:33:37](#)

نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين فاللبن النظيف يخرج من بين الفرث والدم قال هذا اللبن النافع السائغ للشاربين يضرب - [00:33:58](#)

باعتماد اهل السنة به المثل واعتقاد اهل الغلو واعتقاد اهل الجفاء يضرب لهم المثل بالفرث والدم. فتجد ان الحق وسطا بين مقولة اهل الضلال هؤلاء وبين مقولة اهل الضلال الاخرين - [00:34:26](#)

مقولة مشبهة مضادة كل المضادة للمقولة المعطلة ولهذا قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى خرج من ترمز بلد يدعى ترمذ رأيان خبيثان مقاتل مشبه وجهه نعطل الاول يشبه صفات الله بصفات المخلوق - [00:34:48](#)

والثاني ينفي عن الله ما وصف به نفسه فقال ان هذين القولين الخبيثين خرجا من بلدة ترمذ من رجلين فيها من رجلين فيها احدهما مقاتل والاخر الجهم وبذلك نعرف ان قول اهل السنة - [00:35:15](#)

في الاسماء والصفات هو القول الوسط بين مقولة المعطلة وبين مقولة المشبهة نموذج اخر نأخذ مثالا اخر يوضح وسط اهل السنة رحمهم الله تعالى بين اهل الضلال وبين اهل الجفاء - [00:35:33](#)

المثال الاخر ما يتعلق بال بيت النبي صلى الله عليه وسلم. وبالذات ما يتعلق بعلي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وارضاه فان علي رضي الله عنه يقول فيه اهل السنة رحمهم الله - [00:35:51](#)

انه صحابي كريم وهو احد الخلفاء الراشدين وهو رابع الصحابة الكرام في الفضل. افضل الصحابة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان. ثم علي رضي الله عنه ويعتقدون انه قتل شهيدا رضي الله عنه - [00:36:11](#)

وانه على الحق وان حبه دين وايمان مثل حب جميع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نوالي جميع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا نفرق وما وقع بينهم رضي الله عنهم - [00:36:37](#)

مما وقع نعتقد انهم كانوا فيه مجتهدين اما مجتهد مصيب له اجران واما مجتهد مخطئ له اجر واحد ونترضى عنهم اجمعين ولا

تتحزب لاحد منهم على حساب احد بل نوالبيهم جميعا رضي الله عنهم وارضاهم - [00:36:59](#)  
فانه قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة. وعلي في الجنة وطلحة في الجنة زبير في الجنة وابو عبيد وابو عبيدة في الجنة. وعبدالرحمن بن عوف في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة. وسعد بن ابي - [00:37:25](#)

وقاصي في الجنة فكلهم من اهل الجنة. بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما وقع ما وقع بين علي وبين طلحة والزبير رضي الله عنهم اجمعين علمنا انهم بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الجنة - [00:37:50](#)  
وان ما حصل منهم كان اجتهادا ارادوا به الخير جميعا فاصاب من اصاب منهم وهو علي رضي الله عنه فحصل الاجرين واخطأ من اخطأ منهم كالزبير وطلحة فحصل اجرا لا شك فيه - [00:38:13](#)  
لانهم اجتهدوا والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الحاكم اذا حكم فاجتهد فاصاب فله اجران. واذا اخطأ فله اجر واحد. ثم كيف نحكم في اناس من اهل الجنة كيف اتعصب لاحد على حساب احد؟ وكلهم بنص الحديث في الجنة - [00:38:36](#)  
وكلهم من السابقين الاولين ولهذا نترضى عنهم اجمعين ونعتقد انهم جميعا ارادوا الخير رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ومنهم علي رضي الله عنه علي رضي الله عنه صار فيه طائفتان - [00:38:58](#)

متضادتان متصادمتان الطائفة الاولى تسمى طائفة النواصب واشهرهم واعتاهم واخبثهم الخوارج الذين وصل بهم بغضه والبراءة منه والعياذ بالله الى حد الحكم بكفره رضي الله عنه وارضاه واجله الله واكرم مقامه عن ما يقول - [00:39:20](#)  
هؤلاء الجهلة ورضي عنه ورحمه قالوا انه كفر وارتد نعوذ بالله ولهذا استمروا حتى قتلوه فلما خرج رضي الله تعالى عنه وارضاه وكان من عادته اذا خرج لصلاة الفجر ان يقول الصلاة الصلاة - [00:39:52](#)  
يوقظ الناس بالصلاة لان صلاة الفجر تكون بعد الليل والناس يكونون عادة منهم من يكون نائما فكان يوقظ الناس هذي طريقته رضي الله عنه وهذا هدي من هدي الخلفاء الراشدين - [00:40:16](#)

تمن له عدو الله عبدالرحمن بن ملجم احد الخوارج فلما خرج رضي الله عنه يصلي انطلق نحوه هذا الخبيث وضربه بالسيف على رأسه فدما رأسه حتى سال على لحيته وتحقق قول النبي صلى الله عليه وسلم في علي - [00:40:32](#)  
اشقاها اشقى شخص في هذه الامة من يضربك على هذه يقصد على هامة رأسه حتى يسيل الدم على هذه وكذلك كان. فقد كانت ضربة ابن ملجم على الرأس لم يطعنه في - [00:40:57](#)  
ضربه على رأسه حتى سال الدم على لحيته فقال بعض المسلمين من حوله لا بأس عليك يا امير المؤمنين فقال هذا الخبيث لا والله لقد جعلت السيف في السم شهرا كاملا. يعني حتى يتحقق من سريان السم الى - [00:41:12](#)  
جسده رضي الله عنه بحيث لو نجا من الضربة لا ينجو من السم فبقي مدة ثم لقي ربه الى الجنة رضي الله عنه وارضاه انظر كيف بلغ بغض الخوارج لعلي - [00:41:32](#)

بلغ بهم الحد ان يقتلوا رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وان يقتلوا رجلا زوجه النبي صلى الله عليه وسلم بنته. ولا يزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم اي احد كما تعلم - [00:41:48](#)  
وقتلوا رجلا من المهاجرين ومن السابقين ومن المجاهدين في سبيل الله يتقربون الى الله بذلك حتى قال عمران بن حطان اخزاه الله شاعر الخوارج يمدح عبدالرحمن بن ملجم يقول يا ضربة من تقني ما اراك - [00:42:04](#)  
الا ليبلغ عند الله رضوانا اني لاذكره يوما فاحسبه اوفى البرية عند الله ميزانا. لماذا؟ لانه قتل عليا سبحانه الله عما يقول الظالمون ما اعجب عمى البصيرة يقتل عليا رضي الله عنه ويكون اوفى البرية عند الله ميزانا؟ فرد عليه شاعر السنة بقوله يا ضربة من شقي ما - [00:42:26](#)

قاد بها الا ليبلغ عند الله خسرانا. اني لاذكره يوما فالعنه لعنا والعن عمران ابن حطة. عمران ابن حطان يعني ردا على مدحه له. كيف يكون اوفى البرية ميزانا من يقتل صاحب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:54](#)

فالخوارج تكرهه. الى اليوم والاباضية يعادونه. رضي الله عنه. من فلول الخوارج الاخيرة الان الاباضية وهم يعتقدون ان ما فعله الخوارج الاوائل حق من الذي قابل الخوارج قابل الروافض - [00:43:13](#)

الذين يتسمون باسم الشيعة فغلووا في علي غلوا منكرا حتى انك اذا قرأت كتبهم قلت سبحان الله ماذا ابقى هؤلاء يعتقدون والعياذ بالله انه يجيب الضر يجيب من دعاه وانه قسيم الله بين الجنة والنار. هكذا يقولون عيادا بالله - [00:43:37](#)

يدخل الجنة من شاء ويدخل النار من شاء ويتقربون بالسجود في قبره الذي يظنونه ويتوهمونه الا فليس قبرا لعلي رضي الله عنه لان عليا دفن في بيت الامارة خشية من ان تنبشه من ان من ان تنبشه الخوارج - [00:44:08](#)

ولم يعرف قبره فتجد انهم يأتون الى ما يرون انه قبر علي انه قبر علي او قبر الحسين ويسجدون سجودا كما تسجد لله رب العالمين في الصلاة يسجدون هم ويرفعون ايديهم يدعونه دعاء - [00:44:27](#)

واذا قيل لماذا تفعلون هذا؟ قالوا نحن نحب عليا وهذا حب له كل هذا الشرك حب هذا معنى الغلو فهذا معنى قولنا ان قول اهل السنة رضي الله عنهم هو الوسط - [00:44:53](#)

بين مقولة الخوارج الذين يرون انه كافر وانه ارتد واستحلوا قتله رضي الله عنه وبين مقولة الروافض الذين بلغ بهم الحال ان يعبدوه عبادة صريحة من دون الله. يدعونه يسجدون له - [00:45:09](#)

مع انه كما قدمت بالامس او قبل امس هو الذي قتل اوائل الروافض. هو الذي احرقهم رضي الله عنه وخذ لهم اخايد وجعل فيها الحطب وابرم فيها النار وقذفهم فيها. لما غلوا فيه فاول من عاقب - [00:45:27](#)

على الغلو في علي هو علي نفسه واول من عاقب الغلاة رضي الله عنه وارضاه هذا معنى قولنا ان اهل السنة وسط. فاهل السنة قولهم وسط بين قول الروافض وبين قول الخوارج - [00:45:47](#)

اين إنسان يقول في علي انه كافر وانه حلال الدم من انسان يقول انه يدعى من دون الله ويسجد له ويعبد من دون الله عبادة الحاصل ان قول اهل السنة رضي الله عنهم هو الوسط - [00:46:04](#)

بين غلو هؤلاء وبين جفاء بين غلو الروافض وبين جفاء وقلة حياء الخوارج المثال الثالث ولعلنا ان نختم به ثم نفصل باذن الله عز وجل مسائل الايمان من الغد الاعتقاد - [00:46:23](#)

المثال الثالث الذي يمثل به على وسطية اهل السنة رحمهم الله في الاعتقاد ما يتعلق بصاحب الكبيرة صاحب الكبيرة الذي يقع منه الجرم الكبير كالزنا وشرب الخمر والعياذ بالله وامثاله - [00:46:43](#)

قول اهل السنة فيه هو القول الوسط يقولون ان صاحب الكبيرة على خطر عظيم ويخشى عليه من العقوبة الله عز وجل قد توعد هذا المجترئ على معاصيه بالكبائر توعد بالعقوبة - [00:47:07](#)

تارة بالنار وتارة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يعذب في قبره تارة يعذب في عرصات القيامة الكبيرة خطرة جدا على صاحبها اذا لقي الله بها فانه على خطر - [00:47:28](#)

ولكن مع ذلك كله هو تحت مشيئة الله ان شاء غفر له وله ذلك سبحانه وبحمده وليس لاحد ان يعترض على رب العالمين وان شاء عقبة فهو مسلم من المسلمين. ما دام من اهل لا اله الا الله ومن اهل اقام الصلاة - [00:47:48](#)

ومن اهل الصلاة اذا كان مصليا وموحدا ليس بمشرك فانه تحت مشيئة الله ان شاء غفر له وان شاء عذبه ولكنه يحذرون صاحب الكبيرة ويقولون ان عليك ان تتوب وانك ان لقيت الله بهذا الحال - [00:48:15](#)

ويخشى عليك من العذاب الذي ذكره الله وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجمعون الحق كله انه من المسلمين ولكنه يخاف عليه من العقوبة وقد دل على هذا ايات كثيرة جدا في القرآن - [00:48:35](#)

منها الاية العظيمة المحكمة التي بين الله فيها حال المشرك وحال غيره فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به فمن لقي الله مشركا قد صرف العبادة لغيره فهذا لا نصيب له في المغفرة. قد حكم الله بانه - [00:48:57](#)

لا يغفر له واذا لم يغفر له فهو من اهل النار كما قال الله عز وجل عن عيسى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار

فمن لقي الله بالشرك الاكبر - [00:49:19](#)

فانه من اهل النار دل على هذا نصوص كثيرة ثم قال تعالى بعد ان قال ان الله لا يغفر ان يشرك به قال ويغفر ما دون ذلك يعني ما دون الشرك - [00:49:34](#)

لمن يشاء وكل ذنب مهما عظم فانه دون الشرك. اعظم الذنوب على الاطلاق هو الشرك قال اهل العلم رحمهم الله الذنب الذي بعد الشرك في الزجر وفي الفطاعة هو قتل النفس التي حرم الله - [00:49:51](#)

فهو اعظم الكبائر بعد الشرك وهكذا هناك كبائر اخرى مثل تولي يوم الزحف وعقوق الوالدين وشرب الخمر والزنا كل هذه من الكبائر. فمن لقي الله بها فهو حسب هذه الاية - [00:50:15](#)

تحت مشيئة الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. الامر اليه سبحانه وتعالى ما دون الشرك الى الله ان شاء عذب وان شاء غفر سبحانه وتعالى - [00:50:37](#)

هذا هو القول الحق وهو الوسط الذي دلت عليه النصوص وهو قول يزجر صاحب الكبيرة عن كبريته من جهة ومن جهة اخرى لا يقنطه من رحمة الله فيجتمع الامران لا يكون عنده قنوط وفي الوقت نفسه - [00:50:54](#)

يظل خائفا من كبريته وجريته من الذين ضادوا اهل السنة في هذا الباب الذين ضادوا اهل السنة في هذا الباب طائفتان الطائفة الاولى طائفة المرجئة طائفة المرجئة ركزوا على مسألة - [00:51:15](#)

قالوا ان الايمان هو مجرد الاعتقاد والتصديق عيادا بالله فقط عندهم الايمان هو هذا وبالتالي قالت طوائف من المرجئة ما دام الايمان في الاعتقاد والتصديق القلبي فقط المعاصي لا تضر - [00:51:42](#)

اذا لقي الانسان ربه بالمعاصي مهما كانت وهو من اهل الاسلام فان هذه المعاصي في زعمهم لا تضره لماذا لا تضره قالوا لان الايمان لا يضر معه معصية كما ان الكفر لا تنفع معه طاعة - [00:52:08](#)

هذه قاعدتهم العوجاء. يعني قاسوا كون الكفر. لا ينتفع الكافر بالطاعة قالوا كذلك المؤمن لا تضره المعصية حتى قال شاعرهم عيادا بالله قال فاكثر ما استطعت من المعاصي اذا كان القدوم على كريم - [00:52:32](#)

نعوذ بالله يجرئ الناس على المعصية يقول ربك كريم كثر من المعاصي اذا لقيته فسيغفر لك. فلماذا تتردد في الدنيا عن المعاصي؟ انظر الى تشجيع الناس على المعصية وتهوين الذنب عليهم - [00:52:52](#)

هذه طائفة المرجئة يقابل المرجئة تماما تيار يسمى تيار الوعيدية هم الذين ركزوا على نصوص الوعيد التي فيها التخويف والتحذير من الذنوب وهم الخوارج وتبعهم المعتزلة فالخوارج ماذا قالوا قالوا ان صاحب الكبيرة - [00:53:11](#)

كافر مرتد فمن شرب الخمر فهو كافر ومن زنا فهو كافر من عق والديه فهو كافر وقياس قولهم ان من اغتاب غيبة على باعتبار انها من الكبائر فهو كافر. فمن سيبقى على وجه الارض - [00:53:44](#)

في هذه الحال بل قالت طائفة من الخوارج ان الاصرار على المعصية هو الكبيرة فمن اصر ان الاصرار على الصغيرة قالوا ان الاصرار على الصغيرة وتكرارها هو الكبيرة وبالتالي فانه يكفر بها - [00:54:06](#)

فانظر الان اولئك يجروون الناس على الذنوب ويقولون لا تضر الذنوب مع الايمان وهؤلاء يببالغون مبالغة من كرة في امر الذنوب ويوصلونها الى الكفر. يعني يجعلون الكبيرة كفرا وبه تعرف ان قول هؤلاء باطل - [00:54:27](#)

وكذلك قول هؤلاء باطل وان الحق ان صاحب الكبيرة ليس بكافر كما تقول الخوارج بدلالة النصوص الكثيرة ومنها هذه الاية ويغفر ما دون ذلك. يعني ما دون الشرك لمن يشاء - [00:54:51](#)

هو ليس بكافر ثم لو كان صاحب الكبيرة كافرا مرتدا ماذا يلزم؟ المرتد ماذا يجب في حقه؟ اليس القتل؟ يقتل لماذا يجلد شارب الخمر وكان شارب الخمر كافرا مرتدا لما جلد قتل - [00:55:07](#)

الزاني البكر غير المحصن يجرم كما هو معلوم. لكن الزاني البكر يجلد ويغرب ولا يقتل فلو كانت الكبيرة كفرا لقتل كل صاحب كبيرة كل صاحب كبيرة يقتل في هذه الحالة لان يكون مرتدا - [00:55:28](#)

فقول الخوارج قول باطل لا شك فيه وقول المرجئة ايضا قول باطل الذين يهونون على الناس امر المعاصي ويسهلنا من امرها حتى قال شاعرهم ما قال عيادا بالله الايات الدالة على الشفاعة - [00:55:49](#)

ووقوعها مثل قول الله عز وجل وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى ترد على اي الطوائف على الخوارج او على المرجئة - [00:56:06](#)

على من ترد على الطائفتين هذي من عظمة ايات القرآن ايات الشفاعة ترد على الطائفتين اول ما يرد في الذهن ان ايات الشفاعة ترد على الخوارج وهذا صحيح. لان الخوارج يقولون صاحب الكبيرة اذا دخل النار يخلد - [00:56:23](#)

فيها ودلت النصوص على ان صاحب الكبيرة اذا دخل النار يأذن الله فيه بالشفاعة فيخرج من النار وفي الوقت نفسه دلت نصوص الشفاعة سواء في القرآن او في السنة على الرد على المرجئة. لان المرجئة يقولون المعاصي لا تضر - [00:56:44](#)

خاصة غلاتهم غلاة المرجئة يقولون المعاصي لا تضر ما دام الانسان مؤمنا فانها لا تضره. نقول بلى ضرته حتى دخل النار بسببها واحتيج الى ان يشفع فيه فنصوص الشفاعة ترد على الطائفتين معا لا ترد على الخوارج فقط. ترد على الخوارج وترد على المرجئة - [00:57:11](#)

وتؤكد على وسطية اهل السنة وصدق منهجهم في صاحب الكبيرة انه مسلم وان الكبيرة قد تضره اذا شاء الله الا يغفر له. يرحمك الله فهو مسلم لانه يخرج من النار. اما لو كان - [00:57:33](#)

كافرا فانه يخلد فيها لا سبيل له للخروج لا يمكن ان يخرج الكافر من النار. استمر فيها عيادا بالله وضرته الكبائر بخلاف ما قالت المرجئة الذين يقولون لا تضر والله غفور وسيغفرها ويرحم لك ويرحمك - [00:57:55](#)

ولا تضر مع الايمان معصية نقول لا ضرر. هذه ضرته الان فدخل النار حتى شفع فيه فدل على ان قول المرجئة باطل وعلى ان قول الخوارج ايضا باطل والامثلة كثيرة نرجو ان تكون باذن الله - [00:58:14](#)

هذه النماذج كافية في الاشارة الى غيرها. والا فالامثلة كثيرة وهناك كتاب اسمه وسطية اهل السنة للدكتور محمد كريم كتاب جيد ونافع وفيه نماذج من هذه الامثلة وغيرها محمد با كريم - [00:58:34](#)

يوم غد ان شاء الله وبعد غد بحول الله نبدأ في تفصيل امور الاعتقاد نبدأ بمسألة الايمان وما يرتبط بها من مسألة التوحيد ان شاء الله ونترك باذن الله عز وجل ايضا مسألة القدر. ومسائل اخرى ان شاء الله - [00:59:03](#)

يقول الاخ يلاحظ انه ظهر في الساحة كما يسميها كثير من الجماعات التي تنتسب الى الاسلام. وكله يدعي انه على السنة. فما واجب المسلم تجاه هذه الجماعة الواجب على المسلمين ان يكونوا جماعة واحدة - [00:59:20](#)

كما امرهم الله وان ينطلقوا مما انطلق منه السلف من النصوص حتى يكونوا كما كان سلفهم. لينصروا ويسددوا ويوفقوا اما اذا استمروا على هذا الحال الذي هم عليه فان هذا الحال لا يزيدهم الا ضعفا ووهنا وتسليطا للاعداء عليهم - [00:59:38](#)

يقول الاخ الراجح في الذي مات انتحارا هل يخلد في النار او لا يخرى او لا يخلد اذا عرفت القاعدة التي ذكرنا في صاحب الكبيرة علمت انه لا يخلد لان المنتحر اذا كان من المسلمين - [01:00:02](#)

فجرمه داخل تحت قوله تعالى ويغفر ما دون ذلك. جريمته دون الشرك فلا يقال انه يخلد الذي يخلد هو الكافر فقط يخلد الخلود الابدي يعني دخوله ومكثه في النار لا شك فيه. لكن الخلود الابدي التام هذا لا يكون الا للكافر - [01:00:21](#)

وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما روى مسلم ان رجلا من دوس اتى مع الطفيل بن عمرو الدوسي رضي الله عنه مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:42](#)

فلما اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم اسلم فبعد مدة اصابه مرض فقطع براجم يديه من الجزع لما قطع براجم يديه نزع الدم كما هو معلوم حتى مات فرآه الطفيل بن عمرو في المنام - [01:00:57](#)

فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي بهجرتي لنبيه يعني ان ذاك الذنب على كبره وهو الانتحار قد غفر له بسبب الهجرة لان الهجرة للنبي صلى الله عليه وسلم شأنها عظيم - [01:01:21](#)

يقول ووجدت على يديه قماشا قد غطى يديه بقماش فقلت فما هذا القماش الذي على يديك قال قيل لي لا نصلح ما افسدت. المغفرة حصلت لكن تقطيعك لبراجمك هذا لا نصلحه - [01:01:37](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم وليديه فاغفر يعني فسامحه واعف عنه حتى في تقطيعه لبرامجه. هذا ليس مجرد رؤيا رآها انسان نبني عليها حكم. هذه الرؤيا رفعت للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:57](#)

واقرها ودعا لهذا الذي انتحر بان يعفى عنه حتى في يديه المنتحر امره الى الله وانبه الى امر مهم جدا يتعلق بمصير الناس في الآخرة اذا انتحر انسان اياك ان تقول انه من اهل النار. انت لا تدري - [01:02:14](#)

نحن نقول كما قال عليه الصلاة والسلام من قتل نفسه بشيء عذب به قاعدة اما نقول هذا المنتحر بعينه من اهل النار هذا لا يجوز لانك لا تدري بما يقابله الله - [01:02:38](#)

وقد جاء في المسند مسند الامام احمد ان العين لتجعل الرجل يصعد الى حالق ثم يرمي نفسه يعني هذي اسرار لا يعلمها الاعلام الغيوب. هذا الشخص حين انتحر لم يكن سويا - [01:02:52](#)

لم يكن سويا فهو عند الله عز وجل ليس في كامل مشيئته وفي كامل قدرته والناس يقولون هذا في النار. عنده حرف هو في النار لا اترك هذا لله الذي هو اعلم بالغيوب واعلم بمصير الناس. ما يدريك؟ هذي امور الحكم فيها الا الله. لكن القاعدة - [01:03:14](#)

ان من انتحر فقد اخبر عليه الصلاة والسلام ان من انتحر فانه يعذب بالشيء الذي انتحر به فقال عليه الصلاة والسلام من تحسى سما فهو يتحساه في نار جهنم ومن وجأ بطنه بحديدة فهو يجأ بطنه بحديدته. في نار جهنم - [01:03:38](#)

ومن تردى من جبل فهو يتردى منه في نار جهنم. هذي قاعدة من حيث العموم ان من فعل هذا فهذا عقابه. لكن ان اطبق فاقول هذا المنتحر بعينه لا لا استطيع - [01:04:01](#)

لاني لا اعلم بما يقابله الله عز وجل يقول الاخ حديث اثنتان في الناس هما بهم كفر وحديث لا يزنني الزاني حين يزنني وهو مؤمن ونحو ذلك من النصوص التي تستدل بها الخوارج. هذه النصوص - [01:04:14](#)

معناها واضح الكفر يطلق على الذنب لان الذنوب شعب من شعب الكفر. كما ان الايمان له شعب كما سيأتي في قوله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون شعبة ذكر منها الحياء شعبة من الايمان فالكفر ايضا شعب - [01:04:33](#)

وليس من وقع في شعبة من شعب الكفر من وقع في شعبة من شعب الكفر ليس بالضرورة ان يكون كافرا وقوله عليه الصلاة والسلام سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ليس معناها انها ردة لا لان القتال - [01:04:56](#)

من الكبائر والدليل على انه ليس بكفر القرآن قال الله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا لاحظ الطائفتان اولا قال من المؤمنين. اقتتلوا فاصلحوا بينهما الى ان قال انما المؤمنون اخوة فاصبحوا بين اخويكم - [01:05:12](#)

ووصفهم مع القتال بالايامن وبالاخوة دل على ان هذه النصوص ليس معناها الكفر المخرج من الملة وانما كفر دون كفر ليس كل موضع ذكر فيه كلمة كفر يعني الردة والخروج من الملة - [01:05:31](#)

الاخ يقول كيف نفرق بين اسماء الله وصفاته الاسم علم على الله عز وجل مثل الرحمن يسمى به نتعبد لله به فنقول اذا جاك ابن تعبد لهذا فتقول في تسمية ابنك عبد الرحمن. يعني اسم من اسماء الله - [01:05:49](#)

وتدعوه تقول يا الله يا رحمن يا غفور يا رحيم اما الصفة - [01:06:10](#)